شعره في مدح ثمامة العبسي .

(أُثمامُ إنك قد فككت ثُماما ... حَلَقا بريْن من النّصيب عظاما) .

(حَلَقا توسّطها العمودُ فلزّها ... لولا ثمامةُ والإلهُ لداما) .

(اللهُ أنقذني به من هُوّةٍ ... تيهاءَ مُهلكةٍ تكونُ رِجاما) .

(فلأشكرنّك يا ثمامةُ ما جرتْ ... فِرقُ السحاب كَنَهْوراً ورُكاما) .

(ولاشكرنّك يا ثمامةُ ما دعتْ ... وُرقُ الحمام على الغُصون حَماما) .

(وخلفْتَ شيبةَ في المقام ولا أرى ... كمقام شيبةَ في الرجال مَقاما) .

(أغنَى إذا التمس الرجالُ غنَاءه ... في كلّ نازلةٍ تكون غَراما) .

(وأعمّ منفعةً وأكرمُ حائطا ... تهدِي إليه تحيّة وسلاما) .

(لا يبعدَنّ ابنُ الوليد فإِنه ... قد نال من كل الأمورِ جِساما) .

(لو مِن سوى رَهط النبيّ خليفةٌ ... يُدعَى لكان خليفةً وإِماما) .

قال ابن أبي سعد ودخل نصيب على ثمامة بعد وفاة أخيه شيبة وهو يفرق خيله على الناس فأمر له بفرس منها فأبى أن يقبله وبكى ثم قال .

(يا شيبَة الخيرِ إِما كنتَ لي شَجَناً ... آليتُ بعدك لا أبكي على شَجنِ) .

(أضحتْ جيادُ أبي القعقاع مُقْسَمةً ... في الأقربين بلا مَنّ ٍ ولا ثَمنِ) .

(ورّثْتهم فتعزّوا عنك إذ وَرِثوا ... وما ورِثْتُك غَيْرَ الهم والحَزَن) .

فجعل ثمامة ومن عنده حاضر من أهله وإخوانه يبكون .

وشيبة بن الوليد هذا وأخوه من وجوه قواد المهدي